Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن سلطة الرقابة التى أرغمتــه على اغــلاق فمــه ، والمحــاولات التى بذلتها الرقابة كسلطة تقوم بتزييف انتاجه المنشور وابداعاته ، اضطرت شاعرنا وكاتبنا المسرحى الى أن يرحل عن وطنه بولندا ٠

ان « كلمات حول يعقوب شيل » هو عمل من أهم الأعمــال الأدبيــة التى نشرت للكاتب خارج الوطن ــ فى باريس ، وتنشر له كذلك روايتــه المنتمية الى الأدب الذى يقع ما بين الحربين فى القرن العشرين بعنوان : « باريس تحترق » ، وهى رؤية لطاعون يطوق المدينة ، وتعــد استلهاما جوهريا ــ للكاتب الروائى والمسرحى ألبيــــر كامو ــ فى تأليف روايته الذائعة الصيت « الطــــاعون » ٠

وعلى الرغم من احتجاج العــديد من الكتاب الفرنسيين المعروفين آنذاك أمثــال « هنرى باريــاس » و « جورج دوهاميــل » و « جــولى دومينز » ، الا أن « ياشينسكى » قبل دعوة من الاتحاد السوفييتى (٢) آنذاك ــ وسافر الى روسيا ٠

ان العمل الابداعى الطويل الدؤوب والخصب قد وضع «ياشينسكى» فى الصف الأول للروائيين الممثلين لتلك المرحلة ، لكن ذلك يتوقف ثانيــة نتيجة لاستفزاز حادث بيرى (٣) الذى تسبب عنه أن قهــــرت بولندا ــ باعتبارها تابعة للنظام الشيوعى السلطوى فى الاتحاد السوفييتى ــ خيرة أبنائها ٠ وسقط لذلك الكاتب « ياشينسكى » مبدع « كلمات حول يعقوب شيل » ٠ لقد اعتقلته السلطات فى عام ١٩٣٧ ، ليموت وهو فى الطريق الى مقر منفاه فى عام ١٩٣٩ وعند نشوب نيران الحرب العالمية الثانية ٠

ومحاولة من الســلطات البولندية لاصلاح ما وقعت فيه من خطأ تاريخى تسبب عنه ايذاء كاتبنا ، ثم موته ، حاولت أن تعيد الى الحــاضر ذاكرته عام ١٩٥٥ ، أى فى نهــايات العصر الستالينى (٤) ، فسمحت باعادة نشر ابداعاته لجمــاهير القراء الغفيرة ٠ نشرت فى بولندا حتى الآن من أعماله الهامة « كلمات حول يعقوب شيل » و « باريس تحترق » ، كما نشرت له دار النشر (تشيتلنيك) أعماله الشعرية والروائية والمسرحية فى ستة أجــزاء كبيرة ٠

صدرت للمرة الأولى مسرحية « حفل مانيــكان » لكاتبنــا « برونو ياشينسكى » عام ١٩٣٧ فى أربع لغات ، ونشرت بمجلة «الأدب العالمى» ، ومثلت فى انجلترا وتشيكوسلوكاكيــا قبل انقسامهــا الى دولتين بمسرح « فلاستى بوريانا » ٠ وغيرها من بلدان أوروبا الشرقية والغربية وكذلك